موسكو تمنع قاذفتين أمريكيتين من التحليق في مجالها بالقطب الشمالي

زيلينسكي : من الضروري تدمير القاذفات داخل روسيا

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

منصة روسية متنقلة لإطلاق صواريخ إسكندر

«وكالات» : أعلن الجيش الروسي الأحد السيطرة على بلدتين صغيرتين في شرق أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع الروسية في إحاطتها اليومية إن «وحدات مجموعة الغرب حررت بلدتي روزوفكا (اندرييفكا بالأوكرانية) وبيستشانوي نيجني (بيشتاني بالأوكرانية)».

وتقع البلدتان اللتان يقطنهما عدد محدود من السكان منذ ما قبل اندلاع الحرب في فبراير 2022، على التوالي في منطقتي لوغانسك وخاركيف، وتبعد الواحدة من الأخرى حوالي 15 كلم.

ومنذ الخريف الفائت، يواجه الجيش الأوكراني الذي يفتقر إلى العديد والعتاد هجمات روسية على طول خط الجبهة الممتد نحو ألف كلم. وسيطرت القوات الروسية في الشرق على العديد من البلدات في الأسابيع الأخيرة. وتركز راهنا في منطقة دونيتسك على بلوغ مدينتي نيويورك وتوريتسك.

في سياق متصل، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأحد، إن بلاده بحاجة إلى أسلحة بعيدة المدى لحماية مدنها وقواتها على الخطوط الأمامية من قنابل وطائرات مسيرة تطلقها روسيا، وذلك بعد تعرض أوكرانيا لهجوم كبير بطائرات مسيرة وصواريخ خلال الليل.

وقال الجيش الأوكراني في وقت سابق أمس إن روسيا شنت خامس هجوم بالطائرات المسيرة على كييف خلال أسبوعين، مضيفاً أن منظومات الدفاع الجوي الأوكرانية دمرت جميع الأسلحة الجوية قبل أن تصل إلى العاصمة.

وقال سلاح الجو الأوكراني عبر تليغرام إن أنظمة الدفاع الجوي دمرت 35 من أصل 39 طائرة مسيرة وصاروخي كروز أطلقتهما روسيا خلال الليل. وأضاف أن الأسلحة استهدفت عشر مناطق في أوكرانيا.

وذكر سيرهي بوبكو رئيس الإدارة العسكرية لكييف عبر تليغرام أن السلطات لم يصلها بلاغات بوقوع أي إصابات أو أضرار كبيرة حتى الآن.

وقال زيلينسكي عبر تليغرام: «خلال الليلة الماضية وحدها، أطلق الجيش الروسي ما يقرب من 40 (طائرة من طراز) شاهد على أوكرانيا. الأهم من ذلك أن دفاعاتنا أسقطت معظمها».

وأضاف أن من الضروري تدمير القاذفات الروسية داخل قواعدها الجوية في روسيا لحماية أوكرانيا من هذه الغارات.

وقال زيلينسكي: «أن يكون لدينا قدرات كافية بعيدة المدى هو الرد العادل على الإرهاب الروسي. كل من يدعمنا في ذلك يدعم التصدي للإرهاب»، حسب تعبيره.

وجدد زيلينسكي يوم الجمعة في لندن دعوته لحلفاء غربيين لبلاده بالسماح بشن ضربات بأسلحة بعيدة المدى على روسيا قائلاً إن على بريطانيا محاولة إقناع شركائها بإزالة القيود المفروضة على استخدام تلك الأسلحة.

وهناك اختلافات في النهج الذي تتبناه دول في حلف شمال الأطلسي «الناتو» فيما يتعلق بكيفية استخدام أوكرانيا للأسلحة التي يمنحونها لها. وذكرت بعض الدول صراحة أن بمقدور كييف استخدام تلك الأسلحة لضرب أهداف داخل روسيا لكن الولايات المتحدة آثرت السماح فقط باستخدام أسلحتها على الحدود مباشرة لضرب أهداف روسية تدعم العمليات العسكرية في أوكرانيا.

في سياق متصل، قال سلاح الجو الأوكراني أمس إن روسيا أطلقت ثلاثة صواريخ باليستية من طراز إسكندر، من دون أن تعلن ما حدث لها.

وذكرت الإدارة العسكرية لمنطقة سومي في شمال شرقي أوكرانيا على الحدود مع روسيا عبر تليغرام أن صاروخاً روسياً ألحق أضراراً بمنشآت بنية تحتية حيوية في حي شوستكينسكي بالمنطقة. ولم تقدم الإدارة تفاصيل عن البنية التحتية التي تضررت.

من جهته قال بوبكو «هذه الهجمات الممنهجة.. بطائرات مسيرة تثبت من جديد أن الغزاة يتحينون باستمرار فرصة لقصف كييف.. إنهم يختبرون أساليب جديدة ويبحثون عن طرق جديدة للاقتراب من العاصمة، في محاولة لكشف مواقع دفاعنا الجوي»، حسب تعبيره.

من جهة أخرى هاجمت روسيا بصواريخ العملياتية التكتيكية «إسكندر-إم» وحدتين عسكريتين أوكرانيتين في «جمهورية دونيتسك الشعبية».

وقالت وزارة الدفاع الروسية، إن الهجوم أسفر عن تدمير نحو 240 عسكرياً وأكثر من 60 وحدة معدات عسكرية، حسب وكالة تاس الروسية للأنباء.

وأضافت الوزارة أن الهجوم استهدف وحدتين عسكريتين من اللواء الميكانيكي 41 للقوات الأوكرانية في بلدة بارفينكوفو في «جمهورية دونيتسك الشعبية.»

وقالت الوزارة إن «الهجمات أسفرت عن تدمير ما يصل إلى 240 جندياً من القوات المسلحة الأوكرانية وأكثر من 60 وحدة من المعدات العسكرية».

من جانب اخر قالت روسيا الأحد، إنها إرسلت طائرات مقاتلة لمنع قاذفتين أمريكيتين استراتيجيتين من عبور حدودها فوق بحر بارنتس في القطب الشمالي.

وكثيراً ما ينفذ الجيش الأمريكي طلعات جوية فوق مياه دولية في عمليات يؤكد أنها في المجال الجوي المحايد وطبقاً للقانون الدولي.

وردت موسكو بقوة على التدريبات في الأشهر الماضية، وقالت في يونيو (حزيران) إن طلعات الطائرات الأمريكية دون طيار فوق البحر الأسود، قد تؤدي إلى اشتباك عسكري «مباشر».

وأكدت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، إرسال طائرات مقاتلة لاعتراض «هدف جوي اقترب من حدود روسيا الفدرالية».

وأضافت أن «طواقم المقاتلات الروسية قالت إن الهدف الجوي، كان قاذفتين استراتيجيتين طراز بي52- إتش لسلاح الجو الأمريكي».

وتابعت «مع اقتراب المقاتلات الروسية، صححت القاذفتان الأمريكيتان الاستراتيجيتان مسارهما وابتعدتا عن الحدود مع روسيا».

وفي يونيو اتهمت موسكو الولايات المتحدة باستخدام طلعاتها الاستطلاعية فوق مياه محايدة في البحر الأسود لمساعدة أوكرانيا في ضرب شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا.

وقالت إن الطلعات زادت خطر «مواجهة مباشرة» بين حلف شمال الأطلسي وروسيا، وأن جيشها تلقى تعليمات بإعداد «رد عملياتي».

كما أعلنت روسيا أنها أسقطت 26 مسيرة أوكرانية في منطقة روستوف على الحدود الليلة الماضية مع أوكرانيا التي أعلنت بدورها إسقاط 16 مسيرة روسية في 5 مناطق بشرق البلاد وشمالها ووسطها.

وكتب حاكم منطقة روستوف الواقعة جنوب روسيا فاسيلي غولوبيف عبر تطبيق تليغرام «اعترضت قوات الدفاع الجوي ودمرت مجموع 26 مسيّرة الليلة الماضية في منطقة روستوف»، مضيفا أن «الهجوم لم يوقع ضحايا، وأن أجهزة الطوارئ في طريقها إلى الموقع الذي سقط فيه حطام المسيرات».

على الجانب الآخر، قال مسؤولون أوكرانيون السبت إن روسيا شنت هجوما بطائرات مسيرة خلال الليل على أوكرانيا وأصابت منشآت للبنية التحتية للطاقة في منطقتين بشمال الدولة.

وأعلن سلاح الجو الأوكراني أن دفاعاته أسقطت 13 من أصل 17 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا فوق 5 مناطق في شرق البلاد وشمالها ووسطها.

وقال مسؤولون إقليميون إن إحدى الطائرات المسيرة من طراز شاهد أصابت منشأة للطاقة في منطقة سومي، بينما ضربت الأخرى موقعا في منطقة تشيرنيهيف. وأضافوا أن فرق الصيانة هرعت إلى مواقع الضربات. ولم ترد تقارير بعد عن وقوع إصابات.

وتكثف القوات الروسية هجماتها بالصواريخ والطائرات المسيرة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا منذ مارس الماضي، مما أدى إلى تعطل نحو نصف عمليات توليد الطاقة المتاحة وانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة عن الملايين.

وتشن أوكرانيا ضربات بطائرات مسيرة في عمق الأراضي الروسية تستهدف منشآت للطاقة وأخرى لوجستية يستخدمها الجيش الروسي لتنفيذ عملياته على الأراضي الأوكرانية. وتسبب هجوم بمسيرة أوكرانية ليل 12 إلى 13 يوليو باندلاع حريق في مستودع للنفط بالمنطقة ذاتها.

قاذفة أمريكية إستراتيجية من طراز بي 52 إتش

مجموعة من المجندين الجدد في سلاح المشاه الأوكراني يتدربون بالقرب من خط المواجهة في منطقة دونيتسك

العاصمة الأوكرانية كييف تتعرض لهجمات متكررة بالصواريخ والمسيّرات الروسية منذ بداية الحرب